

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الانتخابات الديمقراطية ليست سوى همزات الشيطان

(مترجم)

الخبر:

في 13 أيلول/سبتمبر 2025، انطلقت رسمياً حملة الانتخابات الرئاسية في زنجبار، حيث أطلق الحزب الحاكم، تشاما تشا مايندوزي، وحزب المعارضة، التحالف من أجل التغيير والشفافية، حملتيهما الانتخابيتين. وشدد حزب تشاما تشا مايندوزي على "الاستقرار" و"السلام" و"الوحدة"، بينما أعطى حزب التحالف من أجل التغيير والشفافية، الأولوية للمساواة والمساواة والفرص الاقتصادية.

التعليق:

تنتهي فترة الحملات الانتخابية في تنزانيا في 28 تشرين الأول/أكتوبر 2025، حيث سيكون يوم 27 تشرين الأول/أكتوبر 2025 يوم التصويت لانتخابات زنجبار، بينما سيكون يوم الأربعاء 29 تشرين الأول/أكتوبر 2025 يوم التصويت لانتخابات تنزانيا، وفقاً للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة في تنزانيا. هذه هي الانتخابات التعددية الخامسة منذ أن قررت تنزانيا اعتماد الديمقراطية التعددية عام 1992. بدت انتخابات هذا العام مشابهة للانتخابات السابقة، إذ سادت حالة من عدم المبالاة، ومواجهة المقاطعة، ووجود مشاعر التشكيك التي اعتبرت الانتخابات غير حرة ولا نزيهة، نظراً لعدم إجراء الإصلاحات الانتخابية.

إن مسألة الديمقراطية وكل ما يرتبط بها، كالمشاركة ودعم الحملات الديمقراطية وانتخاباتها، أمرٌ واضحٌ في الإسلام. حيث يُحرّم الإسلام التصويت لنظام غير إسلامي، ولا يجوز تطبيقه أو الدعوة إليه. وفي منظورٍ أوسع، لا يجوز تطبيق أو المشاركة أو تبني أو الدعوة إلى أي نظام يخالف الإسلام.

لا يمكن استنباط التشريع والحكم في الإسلام من نظام وضعي، كالديمقراطية، وهي نظام سياسي رأسمالي، بل يجب أن يكون من عند الله تعالى وحده. وبالتالي، فإن أي نظام سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي لا يستند إلى الشريعة الإسلامية لا مكان له في الإسلام، ويجب رفضه. في الواقع، يدرك عامة الناس، سواء في زنجبار أو تنزانيا أو أفريقيا أو في العالم أجمع، أن الديمقراطية قد خذلتهم. علاوة على ذلك، لا فرق بين الحزب الحاكم والمعارضة، فجميع الأحزاب السياسية الديمقراطية تركز على الأسس نفسها التي تقوم عليها العقيدة الرأسمالية العلمانية الاستعمارية القائمة على المصالح الذاتية والاستغلال وفصل الدين عن حياة الناس.

تُحكم غالبية الدول الأفريقية، باستثناء دول قليلة مثل تنزانيا، ممن كان يُسمى سابقاً أحزاباً معارضة، ومع ذلك لم يتحقق شيء فيها. ورغم كل ذلك، تُعتبر أفريقيا القارة الأكثر فقراً على الرغم من امتلاكها موارد طبيعية وفيرة، والتي يستولي عليها المستعمرون الغربيون مجاناً، من خلال الاستعمار الجديد، عبر السياسيين الذين انتخبناهم بين الحين والآخر في ظل الديمقراطية!

لا تحتاج أفريقيا والعالم إلى انتخابات علمانية خادعة لا تعمل إلا لصالح أجنحة استعمارية استغلالية دون أن تُحدث أي نهضة حقيقية للشعب.

إن المبدأ والنظام السياسي البديل يجب أن يأتي من الإسلام. ففي ظل الإسلام، وهو وحي من الله، سترسى القيادة السياسية الإسلامية في أفريقيا، في ظل الخلافة العالمية. عندها ستحرر أفريقيا والعالم من قيود الشرور والنظام السياسي الديمقراطي الاستغلالي، وستشهد قيادة حقيقية وتطوراً سريعاً، على عكس الدمار والتخلف والفقر المدقع والاستغلال الذي جلبه الغزو الاستعماري مع نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وحتى الآن.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد بيتوموا

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا